

## مقدمة الكتاب

الذكاء بمفهومه وقياساته من أهم المجالات البحثية التي تشغل من آتاهم الله (سبحانه وتعالى) النبوغ والتفوق العلمي، وقد كان من النابهين وممن يُعرفون بالفلاسفة من يحاول قياس درجة ذكاء نفسه كما كان يفعل الفيلسوف الإغريقي أفلاطون. وقد سار هؤلاء النابهون في سلسلة متعاقبة وكان سيرهم هذا في حقيقة الأمر هو سير هذه الحياة التي تطورت بهذا السير إلى المحطة التي وصل فيها الإنسان إلى الفضاء الخارجي ليبدأ بقدمه سطح القمر، وما زال السير مستمرا بسير هؤلاء من نوى النبوغ والتفوق العلمي.

ولأهمية مبحث الذكاء ظهرت المذاهب والمدارس العلمية التي تبحث في ماهية هذا الذكاء وظهر بهذا فرع من فروع العلم هو علم الفلسفة النظرية أو الفكرية ثم تصدت له حديثا عقول علمية بالبحث والتحليل في مبحث جديد من الفلسفة العلمية أو التطبيقية التي تقوم على الأبحاث العملية والقياسات العضوية فيما يتم تعريفه حديثا بعلم النفس الطبى أو علم الطب النفسى. وبعد ظهور هذا المذهب لعلم النفس الحديث صارت الغلبة لهؤلاء النابهين الذين يتعاملون مع الفلسفة النظرية ويخضعونها إلى تلك القياسات العملية والتي تقيس بطريقة كمية تتحدد معها نتائج تعطى تقييما قد يظهر معه التأثير المتبادل بين الحالتين النفسية والعضوية. كما يوجد ما يُعرف بمقاييس الذكاء والأشهر بين تلك المقاييس هو مقياس «ستانفورد- بينيه» ومقياس «وكسلر». وهذا الكتاب يقدم مفهوما للذكاء بتصنيفه خاص؛ حيث يعرض للحقول الإنسانية التي تتفاعل ليتولد من تفاعلها هذا الذكاء بتصنيفه الخاص ما بين الذكاء النوعى والذكاء الشامل أو العام.

يهدف هذا الكتاب إلى أن يقدم مادة علمية سهلة التداول للباحثين والمفكرين وكذلك لمن يسعون إلى قدر من العلم والمعرفة. وهذا من خلال المحاور التالية:

- سهولة اللفظ والتعبير.
- سهولة تناول المادة العلمية.
- عرض المفاهيم العامة لعملية قياس الذكاء.
- خلاصة واضحة عن نتائج عملية قياس الذكاء.

- الحقول الإنسانية التي يتولد من تفاعلها الذكاء.
- مفهوم الذكاء النوعى.
- مفهوم الذكاء العام أو الشامل.

الدكتور عبد العزيز سليمان الشرقاوى

el\_sharkawy2012@yahoo.com

القاهرة ٢٠١٥م